ألفاظ الأضداد في الدُّرِّ المصون في علوم الكتاب المكنون للسَّمين الحلبي "بين النَّظرية والتَّطبيق"

د. بسمة عبدالله عبيد العصيمي

المقدمة:

إن اللغة العربية أكثر اللغات بلاغة وفصاحة ، وأجملها لفظاً، وأغزرها بالمعاني الأخّاذة الدقيقة والصور الجميلة الرقيقة ، وهي في الوقت نفسه مليئة بالمعاني القوية المحكمة ، ولهذا اختارها الله – سبحانه وتعالى – لتكون لغة القرآن العظيم ، ولسان **النبي – صلى الله عليه وسلم** – وفي ذلك أمارة واضحة على ما لها من منزلة وما فيها من سمات لا توجد في سواها من اللغات .

لذلك قام علماء اللغة بالبحث والدراسة ، والاستقصاء لكنوز هذه اللغة ، والغوص في أعماقها ، يدفعهم حسُّهم الديني وإيمانُهم بضرورة الحفاظ على هذا التراث العظيم .

وإن الألفاظ المؤتلفة المختلفة المعاني لتمثل – مع ما صدر لها من شروح وما دار حولها من مناقشات – جزءاً مهماً من تراثنا اللغوي والأدبي ، غير أن موقف اللغويين حيال هذه الألفاظ كان ولا يزال خلافياً غير مستقر، كما أن الكتب التي تناولت هذه الألفاظ تختلف في منهجيتها ودراستها لهذه الظاهرة، مما جعل هذه الألفاظ جديرة بالبحث والدِّراسة والاستقصاء .

كما يُعدُّ علم الدلالة من أهم فروع علم اللغة، حيث يتناول دلالة ألفاظ اللغة من جميع مستوياتها: الصَّوتية، والصَّرفيِّة، والنَّحويَّة، والنَّفْسيَّة والاجتماعيَّة ، وغيرها . فقد نالت الدراسات اللغوية وخاصة علم الدلالة عند العرب اهتماماً كبيراً من الباحثين القدامى والمحدثين ، فهناك علاقة دلالية بين المفردات ضمن الحقْل الدَّلالي المعيَّن ، كما أن لهذا العلم دوراً كبيراً في الكشف عن أسرار اللغة العربية ، ومن هنا انتشرت المعاجم اللغوية وقامت بجمع ألفاظ اللغة وتحليل دلالتها ، ومن أهم تلك الكتب **تفسير الدر المصون في علوم الكتاب المكنون للسمين الحلبي الذي يُعد من أعمدة التفاسير**؛ لثراء ألفاظه ولغته.

فلا يخفى على كل متتبع ودارس أنَّ دلالة اللفظ تتطور بفعل ما يحدث من ظواهر تاريخيَّة ، واجتماعيَّة ، ونفسيَّة ، فهناك ألفاظ تفنى وأخرى تستحدث، وألفاظ تفقد دلالتها الأصلية . ونظراً لأن اللغة كالكائن الحيَّ ينمو ويتغير بمرور الزمن، ثمَّ إن العلاقات بين المجتمعات وظهور ظروف جديدة تطرأ عليها لها أثرٌ كبيرٌ في تغيير الدلالات أو بالأحرى تطور هذه الدلالات، فإن ألفاظ التضاد كغيرها من الألفاظ قد تغيرت دلالتها وخلفت آثاراً لغوية لهذا التغير.

كما أن بحوث علم الدلالة تتناول الظاهرة اللغوية وتتتبع حركتها ، وأشكالها وتتعرف على آثارها ؛ ونظراً لأن الدراسات اللغوية الحديثة تهتم بالجانب الدلالي لمعرفة وتحليل ألفاظ اللغة،

فقد جاء بحثي هذا لرصد ألألفاظ التضـــاد فـــي **تفسير الدُّر المصون في علوم الكتاب المكنـــون للسَّمين الحلبي** ، ومن خلال المنهج الوصـــفي الحليلي سأقوم بتحليل ألفاظ التضاد الواردة فيـــه من أجل رصد ها جميعها.

كل هذه الأسباب مجتمعة دفعتني لاختيار هذا الموضوع ؛ ليكون موضوع أطروحتي .

التمهيد ينقسم قسمين :

القسم الأول : التعريف بالسمين الحلبي

القسم الثاني : التعريف بالكتاب

القسم الأول : التعريف بالسمين الحلبي

أولاً : اسمه ونسبه ولقبه وكنيته ومولده

اسمه : أحمد بن يوسف بن محمد بن مسعود بن إبراهيم الشافعى الحلبى .[١]

لقبه : أما عن لقبه فقد لقب **بشهاب الدين** كمـــا لقب **بالسمين الحلبى** .[٢]

كنيته : كنى **بأبى العباس** يقول **ابن الجزرى** فى تعريفه : " **أحمد بن يوسف بن محمد بن مسعود أبو العباس الحلبـــى** المعـــروف **بالسمين الحلبى** ".[٣]

مولده : أجمع المؤرخون على أن **السمين** ولـــد بمدينة حلب ونسب إليها وقد ورد ذلك فى العديد من المصادر التى ترجمـــت لـــه ، غير أنها لم تذكر تاريخ مولده .[٤]

ثانياً : قدومه إلى مصر وحياته بها

أجمع المؤرخون على أن نشأته كانـــت فـــى حلب وقد اكتسب فيها لقبه . ولما كانت مصـــر هى قبلة المتعلمين فى العالم العربى والإسلامى لم يجد وسيلة لإشباع رغبته سوى الرحيل إلـــى مصر ليتلقى العلم على أساتذتها . فأقام فيها بقية حياته حتى إنه لم يعرف **بالحلبى** وإنما أصـــبح يعرف بالمصرى .

ثالثاً : رحلاته

كان **السمين** – رحمه الله – رحالـــة كثيـــر التنقل بين البلاد فقد ارتحل إلى مصر ثـــم أخـــذ يتنقل بين البلاد المصرية ومنها الإسكندرية حيث تلقى العلم على يد شيخه **العشاب** يقول صـــاحب النهاية : " وقرأ الحروف بالإسكندرية على **أحمد بن إبراهيم العشاب** " .[٥]

رابعاً : شيوخه ومعلموه

أهم من تتلمذ عليهم السمين الحلبي ،

١- أبو حيان النحوى،التقى الضائع، العشـــاب، يونس الدبوسى.

---

[١] ينظر طبقات الشافعية ٢/ ٥١٣ ، طبقات المفسرين ١ / ١٠٠ ، شـــذرات الـــذهب ٣ / ١٧٩ ، الأعـــلام ١/ ٢٧٤ ، أعلام النبلاء ٥/ ٢٤ ، غاية النهايـــة ١/ ١٥٢ ، الدرر الكامنة ١ / ٣٣٩ ، ٣٦٠ ، بغية الوعاة ١/ ٤٠٢ ، معجم المؤلفين ١ / ٣٢٩ .

[٢] ينظر أعلام النبلاء ٥ / ٢٤ ، النجوم الزاهـــرة ١٠ / ٣٢١ ، هدية العارفين ٥ / ١١١ .

[٣] غاية النهاية فى طبقات القراء لابن الجزرى ١ / ١٥٢.

[٤] ينظر على سبيل المثال النهايـــة ١ / ١٥٢ ، الـــدرر الكامنـــة ١ / ٣٦٠ ، البغيـــة ١ / ٤٠٣ ، طبقـــات المفسرين ١ / ١٠٠ ، ١٠١، الأعلام ١ / ٢٧٤ .

[٥] ينظر غاية النهاية فى طبقات القراء ١ / ١٥٢ .

خامساً : تلاميذه

الذين تلقوا عن **السمين** فهم قليل ، ومنهم :

١- **ابن جبارة المقرئ ، ابن قدامه المقدسى**[٦] .

وغيرهم .

سادساً : وفاته :

أجمع المؤرخون على أن **السمين الحلبى** توفى سنة ٧٥٦ هـ وكانت وفاته بالقاهرة .

سابعاً :أهم آثاره ومؤلفاته

ومن أهم هذه المؤلفات :

١- إعراب القرآن " الدر المصون فى علوم الكتاب المكنون ".[٧]

٢- إيضاح السبيل إلى شرح التسهيل .[٨]

٣- البحر الزاخر .[٩]

٤- تفسير القرآن العزيز .[١٠]

٥- التفسير الكبير

٦- الدر النظيم [١١]

٧-شرح تسهيل الفوائد الكبير(الشرح الكبير)[١٢]

٨- شرح قصيدة النابغة الذبيانى

٩- عمدة الحفاظ فى تفسير أشرف الألفاظ [١٣]

١٠- القول الوجيز فى أحكام الكتاب العزيز [١٤]

١١- المعرب [١٥] .

القسم الثاني : التعريف بالكتاب

أولاً : اسم الكتاب

ذكر **السمين الحلبى** فى مقدمة كتابه الذى بين أيدينا تسمية له بقوله : " وسميته الدر المصون فى علوم الكتاب المكنون " [١٦] ، وبعضهم أطلق عليه " الدر المصون " [١٧]، وبعضهم أطلق عليه " إعراب القرآن " . [١٨]

ثانياً : زمن تأليف الكتاب

لم يذكر **السمين الحلبى** أو كتب التراجم بداية العمل فى هذا الكتاب وكل ما أثر عنه فى مقدمة الكتاب قوله : " وهذا التصنيف فى الحقيقة نتيجة عمرى وذخيرة دهرى فإنه لب كلام أهل هذه العلوم " . [١٩]أما عن وقت الانتهاء من تأليفه

---

[٦] **أحمد بن قدامه** ولد سنة ٦٥٢ هـ ، وتوفى سنة ٧٤٠ هـ . ينظر ترجمته فى الدرر الكامنة ١ / ٢٦٠ .

[٧] وقد ذكرته بعض المصادر " الدر المصون فى علم الكتاب المكنون " ينظر كشف الظنون ٥ / ١٢١ ، هدية العارفين ٥ / ١١١ .

[٨] ينظر طبقات الشافعية ٢ / ٥١٢ ، طبقات المفسرين ١/ ١٠٠ ، الدرر ١ / ٣٧٠ ، الشذرات ٣ / ١٧٩ .

[٩] ينظر عمدة الحفاظ رسالة ماجستير بكلية اللغة العربية بالقاهرة مقدمة الباحث .

[١٠] ينظر طبقات الشافعية ٢ / ٥١٢ .

[١١] ينظر الدر المصون رسالة دكتوراه ص ٦ ، عمدة الحفاظ رسالة ماجستير مقدمة المؤلف .

[١٢] ينظر طبقات الشافعية ٢ / ٥١٣ ، طبقات المفسرين ١ / ١٠٠ ، الدرر ١ / ٣٦٠ ، شذرات الذهب ٣ / ١٧٩ ، معجم المؤلفين ١ / ٣٢٩ ، البغية ١ / ٤٠٢ ، هدية العارفين ٥ / ١١١ .

[١٣] ينظر كشف الظنون ١ / ١٦٦١ .

[١٤] ينظر طبقات المفسرين ١ / ١٠١ .

[١٥] ينظر تاريخ الأدب العربى لكارل بروكلمان ٢ /١١١.

[١٦] الدر المصون ١ / ٦ ط دار القلم ، ١ / ٤٦ طبعة دار الكتب العلمية .

[١٧] الدرر الكامنة ١/ ٣٦٠ ، الأعلام ١ / ٢٧٤ .

[١٨] طبقات المفسرين ١ / ١٠٠ .

[١٩] ينظر الدر المصون ١ / ٦ ط دار القلم ، ١ / ٤٦ ط دار الكتب .

فقد قال فى خاتمة الكتاب : " وهذا آخر ما تيسر من إملاء هذا الموضوع ، وحصر ما فى هـذا المجموع متوسلاً إليه بكلامه متشفعاً إليه برسوله أن يجعله خالصاً لوجهه الكريم راجياً الفوز لديه فإنه حسبنا ونعم الوكيل ، ووافق الفـراغ منـه تصنيفاً فى العشر الأوسط من شهر رجب الفرد من شهور سنة أربع وثلاثين وسبعمائة ، وكـان الفراغ منه نسخاً يـوم الثلاثـاء سـلخ شـعبان المبارك سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة ، والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سـيدنا محمـد وآله وصحبه أجمعين " .[٢٠]

ثالثاً : الغرض من تأليف هذا الكتاب

حيث يرى السمين فـي مقدمـة الكتـاب ضرورة تأليف كتاب يجمع علوم القرآن الكـريم ويرى أنها من بعد تجويد ألفاظه بالتلاوة خمسة علوم الإعراب ، والتصريف ، اللغة ، المعاني ، البيان " .[٢١]

المبحث الأول : الدراسة النظرية

وسوف ألقي الضوء في هذا المبحث على النقاط الآتية :

أولاً : تعريف الأضداد في اللغة والاصطلاح

الأضداد في اللغة :

يقول **أبو الطيب اللغوى:** (الأضداد: جمع ضد، وضد كل شيء ما ناقاه. والضد مثـل الشـيء ونظيره وخلافه)[٢٢]. ويقول **الخليل** : (الضـد : كل شيء ضاد شيئاً ليغلبه)[٢٣].

الأضداد في الاصطلاح

أطلقه علماء اللغة على : دلالة اللفظ على معنيين متقابلين بمساواة بينهما[٢٤] .

ثانياً : عوامل نشأة الأضداد

تضافرت عوامل كثيرة كانت سـبباً فـى نشـأة التضاد فى اللغة ، ومنها :

- **(اخـتلاف اللهجـات، التطـور الصـوت، الاستعمال المجازى، الأسـباب الاجتمـاعي والنفسية، التهكم، الاقتراض مـن الألفـاظ الأجنبية، الأسباب الصرفية، تفرع الكلمـة من أصلين)** [٢٥] .

ثالثاً : آراء العلماء فى مبلغ ورود الأضداد فى اللغة العربية

فقد اختلف العلماء فى إمكان وقوعه فـى اللغـة العربية بين مؤيد لوجوده ومنكر، وذلـك علـى الوجه التالى :

الفريق الأول : المنكرون للأضداد

ذهب فريق من علماء اللغة إلى إنكار التضاد فى اللغة العربية ، وعلى رأس هـذا الفريـق **ابـن درستويه** ت ٣٤٧ هـ وحجته أن المتضاد نوع

---

[٢٠] ينظر الدر المصون ١ / ٦ ط دار القلم ، ٦ / ٥٩٤ ط دار الكتب العلمية .

[٢١] ينظر الدر ١ / ٢ ، ٣ ط دار القلم دمشق ، ١ / ١٧ ط دار الكتب العلمية .

[٢٢] ينظر الأضداد لأبى الطيب اللغوى ١/١ .

[٢٣] ينظر معجم العين للخليل بن أحمد٦/٧مادة (ض د)

[٢٤] ينظر علم اللغة بين القديم والحديث د/ عبد الغفـار هلال ص٩١ .

[٢٥] ينظر الدلالة اللغوية عند العرب ص١٢٩ ، دراسات فى فقه اللغة د/ صبحى الصالح ص١٣٠ .

من المشترك الذى قد يوقع فى اللبس والإبهام أو التعمية والتغطية وقد ألف كتاباً فى ذلك أطلق عليه " إبطال الأضداد أو جحد الأضداد "[٢٦] .

ومن المنكرين أيضاً **ثعلب** ، **الجواليقى**[٢٧] .

وحجتهم في ذلك أن استعمال اللفظ الواحد فى معنيين متضادين يؤدى إلى الإبهام الذى يتنافى مع دلالة الألفاظ على معانيها . كما أن وجود الأضداد يعد نقصاً فى العرب وفى لغتهم .

الرأى الثانى : المثبتون للأضداد

وقد ذهب هؤلاء إلى إثبات وقوعه فى اللغة والقول بكثرته فيها وعلى رأس هؤلاء **الخليل بن أحمد** ، **وسيبويه** ، **وأبو عبيده** ، **وأبو زيد** ، **والأصمعى** ، **وقطرب** ، **والمبرد** ، **وابن فارس**[٢٨] وغيرهم .

الرأى الثالث : وهم المعتدلون

وأنصار هذا الرأى يتوسطون بين الرأى الأول (المنكرين) ، والرأى الثانى (المثبتين) فلا ينكرون التضاد إنكاراً مطلقاً ، ولا يغالون فى قبوله ، ومن هؤلاء **ابن سيده والسيوطى** وغيرهم من القدماء والمحدثين .

المبحث الثاني : الدراسة التطبيقية

أمثلة المتضاد من الدُّر المصون

يعد كتاب **الدر المصون** من أهم الكتب التى حفلت بالعديد والعديد من الألفاظ المتضادة ومن أمثلة ما ورد فى **الدر** ما يلى :

 # دان #

يقول **السمين** – رحمه الله – عند قول الحق – تباركت أسماؤه– : ﴿ **مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ** ﴾[٢٩] : (دان عصى وأطاع ، وذل وعز ، فهو من الأضداد)[٣٠] .

إذا تأملنا النص السابق نلاحظ أن **السمين** قد صرح بأن كلمة (**دان**) من الألفاظ المتضادة فدلت على المعنى وضده فى (**عصى وأطاع**) ، (**ذل وقهر**) وقد ذهب كثير من العلماء إلى هذا القول [٣١] .

وقد أضاف **ابن منظور** نقلاً عن ثعلب استعمالها فى الأضداد فى معنى آخر غير المعنيان اللذان وردا فى الدر فقال : (قال **ثعلب** : دان الرجل إذا : أطاع ودان إذا عصى ، ودان إذا عز ، ودان إذا ذل ، ودان : إذا انتصر ودان إذا : قهر وهزم) فأضاف إلى ما سبق استعمالها فى الهزيمة والانتصار[٣٢] .

 # فوق #

يقول **السمين** – رحمه الله – عند قول الحق – تباركت أسماؤه –: ﴿ **إِنَّ اللَّهَ لا يَسْتَحْيِي أَنْ**

---

[٢٦] ينظر الدلالة اللغوية عند العرب ص١٢٤ .

[٢٧] ينظر علم الدلالة ص١٩٤ .

[٢٨] ينظر المزهر ٣٩٧/١ ، وفقه اللغة د/ وافى ص١٩٣ بتصرف يسير .

[٢٩] سورة الفاتحة آية رقم ٣ .

[٣٠] ينظر الدر المصون ٥٤/١ .

[٣١] البحر ٢١/١ ، القرطبى ١٩١/١ ، التهذيب ١٨٤/١٤ ، القاموس ٢٢١/٤ والبصائر ٦١٦/٢ ، واللسان ١٤٦٩/٢ .

[٣٢] ينظر اللسان ١٤٦٩/٢ مادة (د ى ن) .

يَضْرِبَ مَثَلاً مَا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا ﴾[٣٣] : (ومعنى " فما فوقها " أى : فى الكبر وهو الظاهر ، وقيل فى الصغر)[٣٤]

إذا تأملنا النص السابق نلاحظ أن **السمين** قد ذكر مدلولين لكلمة " **فوق** " وهما (**الكبر – والصغر**) وهذان المعنيان متضادان لذا عدت هذه الكلمة من قبيل الألفاظ المتضادة .

يقول **الأنبارى** : (وفوق حرف من الأضداد . يكون بمعنى أعظم ، ....ويكون فوق بمعنى " دون ")[٣٥] فصرح بأنها من الألفاظ المتضادة .

وقد اختلف العلماء فى تفسير كلمة " فوق " فى سياق الآية القرآنية الكريمة وذلك على رأيين:

الأول : أنها تعنى فى الآية الكريمة (**الكبر**) وقد مال إلى هذا الرأى **السمين** حيث قال : (وهو الظاهر) ، وقد ذهب إلى هذا القول كثير من العلماء [٣٦] .

الثانى : أنها تعنى " **الصغر** " وقد مال إلى هذا القول كثير من العلماء[٣٧] .

[٣٣] سورة البقرة من الآية رقم ٢٦ .

[٣٤] ينظر الدر المصون ٢٢٦/١ .

[٣٥] ينظر الأضداد للأنبارى ص٢٤٩ .

[٣٦] ينظر البحر المحيط ١٢٣/١ ، معانى القرآن للفراء ٢٠/١ ، الأضداد لقطرب ص١٣٤ ، الأضداد لأبى الطيب ٥٣٧/٢.

[٣٧] ذهب إليه الكسائى ينظر القرطبى ٢٨٨/١ ، البحر ١٢٣/١ ، وأبو عبيده ينظر مجاز القرآن ٣٥/١ ومكى ينظر العمدة ص٧٢ .

البلاء

يقول **السمين** – رحمه الله – عند قول الحق – سبحانه وتعالى– : ﴿ **وَفِي ذَلِكُمْ بَلاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ** ﴾[٣٨] : (البلاء يكون فى الخير والشر ، قال – تعالى – : ﴿ **وَنَبْلُوكُمْ بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً**﴾[٣٩] لأن البلاء امتحان فيمتحن الله عباده ليشكروا وبالشر ليصبروا ..... قال **النحاس** : فاسم الإشارة من قوله : " فذلكم " يجوز أن يكون إشارة إلى الإنجاء وهو خير محبوب ، ويجوز أن يكون إشارة إلى الذبح ، وهو شر مكروه[٤٠] وقال **الزمخشرى** : والبلاء : المحنة إن أشير بذلك إلى صنع فرعون ، والنعمة إن أشير به إلى الإنجاء وهو حسن [٤١].وقال **ابن عطية** : ذلكم إشارة إلى جملة الأمر إذ هو خير فهو كمفرد حاضر كأنه أريد أنه أشير به إلى مجموع الأمرين من الإنجاء والذبح ، ولهذا قال بعده : " ويكون البلاء فى الخير والشر [٤٢]، وهذا غير بعيد)[٤٣].

إذا تأملنا النص السابق نلاحظ أن **السمين** قد صرح بأن كلمة (**البلاء**) تستعمل فى الشىء وضده فاستعملت فى الاختبار والامتحان خيراً كان أو شراً أو الذبح (**وهو شر**)،و(**الإنجاء وهو خير**) ، أو (**المحنة**) وهى شر ،و

[٣٨] سورة البقرة من الآية رقم ٤٩ .

[٣٩] سورة الأنبياء من الآية رقم ٣٥ .

[٤٠] بحثت عنه فى إعرابه فلم أجد له أثر لهذا القول .

[٤١] ينظر الكشاف للزمخشرى ٢٧٩/١ .

[٤٢] ينظر المحرر الوجيز ٢٦٦/١ .

[٤٣] ينظر الدر المصون ٣٤٨/٣٤٧/١ .

(النعمة) وهى خير . وقد ذهب إلى هذا القول كثير من العلماء.[٤٤]

عفا

يقول **السمين** – رحمه الله – عند قول الحق – سبحانه وتعالى :﴿ **ثُمَّ عَفَوْنَا عَنْكُمْ** ﴾[٤٥] (والعفو: المحو، ومنه"عفا الله عنكم"أى:محا ذنوبكم، والعافية لأنها تمحو السقم،وعفت الريح الأثر،قال:

فتوضح فالمقراة لم يعف رسمه

لما نسجتها من جنوب وشمأل[٤٦]

وقيل:عفا كذا أى:كثر،ومنه"وأعفوا اللحى"[٤٧] فيكون من الأضداد)[٤٨] . إذا تأملنا النص السابق نلاحظ أن **السمين** قد صرح بأن كلمة (**عفا**) من الكلمات التى تقع على المعنى وضده فهى من الأضداد وتأتى لمعنى: محا وكثر وهما ضدان، يقول الأنبارى عن هذه الكلمة: (عفا: حرف من الأضداد يقال: عفا الشيء إذا نقص ودرس ، وعفا إذا زاد)[٤٩]

وراء

يقول **السمين** – رحمه الله – عند قول الحق – سبحانه وتعالى –: ﴿ **وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ** ﴾[٥٠] (ووراء من الظروف المتوسطة التصرف ، وهو ظرف مكان ، والمشهور أنه بمعنى خلف وقد يكون بمعنى أمام ، فهو من الأضداد)[٥١] .

إذا تأملنا النص السابق نلاحظ أن **السمين** قد صرح بأن كلمة **(وراء)** من الأضداد ، فتستعمل بمعنى خلف وقدام . وقد ذهب إلى هذا القول كثير من اللغويين [٥٢]والمفسرين[٥٣].

الرجاء

يقول **السمين** – رحمه الله – عند قول الحق – تنزهت صفاته :﴿ **إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ اللَّهِ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ** ﴾[٥٤] : (الرجاء : الطمع وقال **الراغب** : هو ظن يقتضى حصول ما فيه مسرة ، وقد يطلق على الخوف وأنشد :

إذا لسعته النحل لم يرج لسعها

وخالفها فى بيت نوب عواسل [٥٥] .

أى لم يخف ، وقال – تعالى –:﴿ **لا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا** ﴾[٥٦] أى : لا يخافون ، وهل إطلاقه عليه

---

[٤٤] ينظر الأضداد للأصمعى ضمن الثلاث ص٥٩ ، العين ٣٤٠/٨ ، الصحاح ١٢٨٥/٦ ، اللسان ٣٥٥/١.

[٤٥] سورة البقرة من الآية رقم ٥٢ .

[٤٦] قائله امرؤ القيس ينظر ديوانه ص٨ ، وشرح المعلقات للزوزنى ص٥ وهو من الطويل .

[٤٧] أخرجه البخارى (اللباس) ٣٥١/١٠ ، وأحمد فى مسنده ٥٢/٢ ، والنهاية لابن الأثير ١١١/٣ .

[٤٨] ينظر الدر المصون ١ / ٣٤٩ ، ٣٥٠.

[٤٩] . ينظر الأضداد للأنبارى ص٨٦،٨٧،٨٨ .

[٥٠] سورة البقرة من الآية رقم ٩١ .

[٥١] ينظر الدر المصون ٥١٤/١ .

[٥٢] ينظر الأضداد لقطرب ص١٥٠ ، الأضداد للأنبارى ص٦٨ ، الأضداد للأصمعى ص٨٢ ، الأضداد لأبى الطيب ٦٥٧/٢ .

[٥٣] ينظر البحر المحيط ٢٩٨/١ ، ٥ /٤١٢ ، القرطبى ٥٢٨/١ ، مفاتيح الغيب ٣١٢/٩ .

[٥٤] سورة البقرة الآية رقم ٢١٨ .

[٥٥] قائله أبو ذؤيب ينظر الأضداد لقطرب ص٩٣ ، ديوان الهذليين ١٤٣/١ ، اللسان ٤٥٧٠/٦ .

بطريق الحقيقة أو المجاز ؟ فزعم قوم أنه حقيقة ، ويكون من الاشتراك اللفظى ، وزعم قوم أنـــه من الأضداد فهو اشتراك لفظى أيضاً . قال **ابن عطية** : وليس هذا بجيد – يعنـــى أن الرجـــاء والخوف ليسا بضدين إذ يمكن اجتماعهما ولذلك قال **الراغب** بعد إنشاده البيت المتقـــدم : ووجـــه ذلك أن الرجاء والخوف يتلازمان ، وقال **ابـــن عطية** : والرجاء أبداً معه خوف كما أن الخوف معه رجاء . وزعم قوم أنه مجاز للتلازم الـــذى ذكرناه عن **الراغب وابن عطية**)[٥٧] .

إذا تأملنا النص السابق نجد أن **السمين** قد ذكـــر قولين فى كلمة (**الرجاء**) :

القول الأول : الرجاء فى الآية القرآنية بمعنـــى **الطمع** .

القول الثـانى: قد يكون الرجاء بمعنى **الخـــوف،** وقد استشهد على ذلك بالآية القرآنية والبيت الشعرى. وإطلاق الرجـــاء علـــى الطمـــع والخوف من قبيل التضاد، وقد ذهب كثيـــر من العلماء إلـــى إطـــلاق الرجـــاء علـــى الخوف.[٥٨]

القرء

يقول **السمين** – رحمه الله – عند قول الحـــق – تباركت أســـماؤه –:﴿ **وَالْمُطَلَّقَـــاتُ يَتَرَبَّصْـــنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلاثَةَ قُرُوءٍ** ﴾[٥٩] : (والقرء فى اللغـــة قيل : أصله الوقت المعتاد تردده ، ومنه : قـــرء النجم لوقت طلوعه وأفوله ، يقال : " أقرأ النجم " أى : طلع أو أفل ، ومنه قيل لوقت هبوب الريح : قرؤها وقارئها ،

قال الشاعر :

شنئت العقر عقر بنى شليل

إذا هبت لقارئها الرياح[٦٠]

أى : لوقتها . وقيل : أصله الخروج من طهـــر إلى حيض أو عكسه ، وقيل : هو من قـــولهم : قريت الماء فى الحوض أى : جمعتـــه ، وهـــو غلط لأن هذا من ذوات الياء والقرء مهموز .

وإذا تقرر ما ذكرت لك فـــاعلم أن أهـــل العلـــم اختلفوا فى إطلاقه على الحيض والطهر : هـــل هو من باب الاشـــتراك اللفظـــى ويكـــون مـــن الأضداد أو من الاشتراك المعنوى فيكون مـــن المتواطىء كما إذا أخذنا القدر المشترك : إما ا لاجتماع ، وإما الوقت ، وإما ا لخروج ونحـــو ذلك . وقرء المرأة لوقت حيضـــها وطهرهـــا ، ويقال فيهما : أقرأت المـــرأة أى : حاضـــت أو طهرت .

وقال الأخفش: أقرأت أى: صارت ذات حيض، وقرأت بغير ألف أى: حاضت. وقيـــل القـــرء: الحيض مع الطهر، وقيل: ما بـــين الحيضـــتين. وقيل: أصله الجمع ، ومنه قـــرأت المـــاء فـــى

---

[٥٦] سورة يونس من الآية رقم ٧ .

[٥٧] ينظر الدر المصون ٤٠٣/٢ .

[٥٨] ينظر العـــين ١٧٧،١٧/٦ ، الأضـــداد للسجســـتانى ص٨٠ ، والأضداد لابن السكيت ص١٧٩ ، والأضداد لقطرب ص٩٣ .

[٥٩] سورة البقرة من الآية رقم ٢٢٨ .

[٦٠] هذا البيت لمالك بن الحارث الهذلى ، ينظر ديـــوان الهذليين ٨٣/٣،اللسان ٣٥٦٥/٥ ، ٢٣٣٥/٤ (ش ن ء) الأضداد ص٢٨ .

الحوض: جمعته ، ومنه: قرأ القرآن، وقولهم : ما أقرأت هذه الناقة فى بطنها سلا قط ، أى لم تجمع فيه جنيناً، ..... وعلى هذا إذا أريد به الحيض فلاجتماع الدم فى الرحم ، وإذا أريد به الطهر فلاجتماع الدم فى البدن ، ولكن القائل بالاشتراك اللفظى وجعلهما من الأضداد هم الجمهور **كأبى عمرو ويونس وأبى عبيدة** [٦١].

ومن مجيء القرء والمراد به الطهر قول **الأعشى** :

أفى كل عام أنت جاشم غزوة

تشد لأقصاها عظيم عزائكا

مورثة عزاً وفى الحى رفعة

لما ضاع فيها من قروء نسائكا[٦٢]

ومن مجيئه للحيض قوله :

يا رب ذى ضعن على فارض

له قروء كقروء الحائض[٦٣]

أى : فسال دمه كدم الحائض)[٦٤] .

إذا تأملنا النص السابق نلاحظ أن **السمين** قد ذكر ثلاثة أقوال حول كلمة " **القرء** " وهى :

١- **القول الأول :** أن أصلها " **الوقت المعتاد ترددة** " ، وقد ذهب إلى هذا الرأى **أبو عمرو بن العلاء والأصمعى**[٦٥] .

٢- **القول الثانى :** أن أصله : " **الخروج من طهر إلى حيض أو العكس** " ، وقد ذهب إلى هذا القول **أبو عبيدة والسجستانى**[٦٦] وآخرين **كأبى الطيب**[٦٧] وغيرهم .

٣- **القول الثالث:** أن أصله : " **الجمع أو الاجتماع** ، وقد ذهب إلى هذا القول **الزجاج**[٦٨] **وابن فارس**[٦٩] .

وقد رد **السمين** القول الثالث وفرق بين مادتى (ق ر ء) المهموز و (ق ر ى) المعتل ، ويؤيد ما ذهب إليه **السمين** أن **الخليل بن أحمد** تناول المادتين كل فى موضعه وتحت مادته[٧٠] وكذلك **القرطبى**[٧١] **والجوهرى**[٧٢] .

---

[٦١] ينظر مجاز القرآن ٧٤/١ .

[٦٢] ينظر ديوانه ص٩١ ، الهمع ١٤١/٢ ، الدرر ١٩٤/٢ ، شواهد الكشاف ٤٧٠/٤ والمحتسب ١٨٣/١ ، الصحاح ١٨٨٨/٥ مادة (ج ش م) والببيتان من بحر الطويل .

[٦٣] ينظر الأضداد لابن الأنبارى ص٢٨، البحر ٢٤٨/١ ، اللسان ٣٣٨٨،٣٣٨٧/٥ دون نسبة .

[٦٤] الدر المصون ٤٤٠،٤٣٩/٢ .

[٦٥] ينظر الأضداد للأصمعى ص٥ وقد ذهب إلى هذا القول ابن قتيبة (٨٧) ، القرطبى ١٠٢٦/١ ، اللسان ٣٥٦٤/٥ .

[٦٦] ينظر غريب القرآن للسجستانى ص١٦٢ .

[٦٧] ينظر الأضداد لأبى الطيب ٥٧٢/٢ .

[٦٨] ينظر معانى القرآن للزجاج ٣٠٥/١ .

[٦٩] ينظر المقاييس لابن فارس ٩٩،٧٨/٥ (ق ر ى) .

[٧٠] ينظر العين ٢٠٣/٥ مادة (ق ر ى) ، ٢٠٤/٥ مادة (ق ر ء) .

[٧١] ينظر الجامع لأحكام القرآن ١٠٢٦/١ .

[٧٢] ينظر الصحاح ٦٤/١ مادة (ق ر ء) ، ٢٤٦١/٦ مادة (ق ر ى) .

غوى

يقول **السمين** – رحمه الله – عند قول الحق – تبارك وتعالى- : ﴿ **لا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ** ﴾[٧٣] : (ويقال : " غوى الفصيل " إذا بشم وإذا جاع أيضاً ، فهو من الأضداد[٧٤]) .

إذا تأملنا النص السابق فسوف نجد أن **السمين** قد جعل كلمة (**الغى**) من الأضداد فهى تطلق على الجوع والرى ، وقد ذهب إلى هذا القول **أبو حيان**[٧٥] **والخليل**[٧٦] **والفيروزابادى**[٧٧] **والطبرسى**[٧٨] .

قسط

يقول **السمين** – رحمه الله – عند قول الحق – تبارك وتعالى : ﴿ **ذَلِكُمْ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ**﴾[٧٩] (و" أقسط " قيل : هو من أقسط إذا عدل ، ولا يكون من قسط ، لأن قسط بمعنى جار وأقسط بمعنى عدل فتكون الهمزة للسلب ، إلا أنه يلزم بناء أفعل من الرباعى وهو شاذ . قال **الزمخشرى**[٨٠] : " فإن قلت مم بنى أفعلا التفضيل – أعنى أقسط وأقوم ؟ – قلت يجوز على مذهب سيبويه أن يكونا مبنيين من " أقسط " و " أقام " وأن يكون " أقسط " من قاسط على طريقة النسب بمعنى: ذى قسط ، و " أقوم " " من قويم " ... ونقل **ابن عطية** أنه مأخوذ من " قسط " بضم السين نحو: " أكرم " من " كروم " وقيل : هو من القسط بالكسر وهو العدل .... وهذا الذى قلته كله بناءً منهم على أن الثلاثى بمعنى الجور والرباعى بمعنى العدل ....[٨١] قال **ابن القطاع** : (قسط قسوطاً وقسطاً : جار وعدل ضد "[٨٢] . وحكى **ابن السيد** فى كتاب " الاقتضاب " له عن **ابن السكيت** فى كتاب " الأضداد " عن **أبى عبيده** : قسط : جار، وأقسط عدل ، وأقسط بالألف عدل لا غير[٨٣] . وقال **أبو القاسم الراغب الأصبهانى** : " القسط أن يأخذ قسط غيره ، وذلك جور والإقساط أن يعطى قسط غيره ، وذلك إنصاف ، ولذلك يقال : قسط إذا جار ، وأقسط إذا عدل ")[٨٤] [٨٥] .

إذا تأملنا النص السابق نلاحظ أن **السمين** قد ذكر أن كلمة (**قسط**) من الكلمات المتضادة ، وقد استدل على ذلك بأقوال العلماء التى وردت فى النص ويمكن توضيح ذلك فيما يلى :

يقول **الأصمعى** : (قسط جار وقسط عدل وأقسط بالألف عدل لا غير ، وقد وردت بمعنى عدل

---

[٧٣] سورة البقرة من الآية رقم ٢٥٦ .

[٧٤] ينظر الدر المصون ٥٤٧/٢ .

[٧٥] ينظر البحر المحيط ٢٧٢/٢ .

[٧٦] ينظر العين ٤٥٦/٤ مادة (غ و ى) .

[٧٧] ينظر القاموس المحيط ٣٦٥/٤ مادة (غ و ى) .

[٧٨] ينظر مجمع البيان ٣٠٤/٣/١ .

[٧٩] سورة البقرة من الآية رقم ٢٨٢ .

[٨٠] ينظر الكشاف ٤٠٤/١ ، الكتاب ٣٧/١ .

[٨١] ينظر المحرر ٣٦٩/٢ .

[٨٢] ينظر الأبنية ٢٢/٣ .

[٨٣] ينظر مجاز القرآن ٨٤/١ .

[٨٤] ينظر المفردات ص٤١٨ .

[٨٥] ينظر الدر المصون ٦٧١/٦٧٠/٦٦٩/٢ بتلخيص وإيجاز .

فـــى قولـــه – تعـــالى- : ﴿ **إِنَّ اللَّـــهَ يُحِـــبُّ الْمُقْسِطِينَ**﴾[٨٦] أى العادلين .

ويقول **الأنبارى** : (قسط حرف من الأضـــداد . يقال : قسط الرجل إذا عدل ، وقسط إذا جـــار ، والجور أغلب على " قسط " قال الله – تعالى –: ﴿**وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَـــنَّمَ حَطَبـــاً**﴾[٨٧] أراد الجائرون ..... ويقال : أقسط الرجل ، بالألف إذا عدل ، لا غير ، .... وقال **الحارث ابن حلزة : ملك مقسط وأكمل من يمـــ**

ـــشى ومن دون ما لديه الثناء)[٨٨]

التعزير

يقول **السمين** – رحمه الله – عند قول الحـــق – تبارك وتعالى –:﴿ **وَآمَنْتُمْ بِرُسُلِي وَعَزَّرْتُمُوهُمْ وَأَقْرَضْتُمُ اللَّهَ قَرْضاً حَسَناً** ﴾[٨٩] : (التعزيـــر : التعظيم ، قال :

وكم من ماجد لهم كريم

ومن ليث يعزر فى الندى[٩٠]

وقيل : هو الثناء بخير ، قاله يونس ، وهو قريب من الأول . وقيل : هو الرد عـــن الظلـــم قالـــه الفراء . وقال **الزجاج** : " هو الـــردع والمنـــع " فعلـــى القـــولين الأولـــين يكـــون المعنـــى : " وعظمتموهم وأتيتم عليهم خيراً " وعلى الثالث والرابع يكون المعنـــى : " ورددتـــم وردعـــتم سفهاءهم عنهم ". قال **الزجاج** : " عزرت فلاناً " فعلت به ما يردعه عن القبيح ، مثـــل نكلـــت ، فعلى هذا يكون " عزرتمـــوهم رددتـــم عـــنهم أعداءهم")[٩١] .

إذا تأملنا النص السابق نلاحظ أن **الســـمين** قـــد صرح بأن كلمة (التعزير) من الكلمات المتضادة وقد ذكر فى معناها قولين وهما :

الأول : أن التعزير هو التعظيم والثنـــاء بخيـــر والثانى قول **الفراء** .

والثانى : أن التعزير معناه : الردع والمنع وهو قول **الزجاج** .

وقد صرح كثير من العلماء بأن هذه الكلمة مـــن قبيل الأضداد حيث يقول **الراغـــب** : (التعزيـــر النصرة مع التعظيم ..... والتعزير ضـــرب دون الحد ويرجع ذلك إلى المعنى الأول فإن ذلك تأديب والتأديب نصر ما ، لكن الأول نصر بقمع ما يضره عليه، والثانى نصره بقمعه عما يضره فمن قمعته عما يضره فقد نصرته)[٩٢] .

ويقول **الأنبارى**: (وعزرت حرف من الأضداد، يقال: عزرت الرجل إذا أكرمته ، وعزرته إذا لمته وعنفته ، قال **القطامى** :

ألا بكرت مى بغير سفاهة

تعاتب والمودود ينفعه العزر[٩٣].

أراد ينفعه اللوم. وأخبرنا **عبيـــد الله بـــن عبـــد الرحمن بن واقد**، قال: حدثنا **أبو مسلم** – يعنى

---

[٨٦] سورة الحجرات من الآية رقم ٩ .

[٨٧] سورة الجن من الآية رقم ١٥ .

[٨٨] ينظر المعلقة بشرح التبريزى ص٢٦٤ .

[٨٩] سورة المائدة من الآية رقم ١٢ .

[٩٠] ورد هذا البيت فى الأضداد لابن الأنبارى ص١٤٧ ، البحر المحيط ٤٤٣/٣ ، وقد ورد دون نسبة لأحد ، والندى معناه : المجلس .

[٩١] ينظر الدر المصون ٢٢١/٤ .

[٩٢] ينظر المفردات للراغب ٣٣٣/٣ .

[٩٣] ينظر ديوان القطامى ص٥٩ .

أبا عبد الرحمن بن واقد – عن **يـونس** ، عـن **أبان** ، عن **قتادة** ، أنه قـرأ : " وعـزروه " ، بالتخفيف ، فمعناه وعظموه)[٩٤] .

وقد ذهب كثير من المفسرين[٩٥] واللغويين[٩٦] إلى أن هذه الكلمة من " **الأضداد** " .

 # الغابرين #

يقول **السمين** – رحمه الله – عند قول الحـق – تباركت أسماؤه –: ﴿ **فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا امْرَأَتَهُ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ** ﴾[٩٧] : (الغابر : المقيم هـذا هو المشهور فى اللغة ، وأنشدوا قول **أبى ذؤيب الهـذلى : فغبـرت بعـدهم بعـيش ناصـب وإخـال إنى لاحق مستتبع**[٩٨] ، ومنه غبر اللبن لبقيته فى الضرع ، وغبر الحيض أيضاً ، قـال **أبو كبير الهذلى** ، ويروى لتأبط شراً :

ومبرأ من كل غبر حيضة

وفساد مرضعة وداء معضل[٩٩]

ومعنى " من الغابرين " فـى الآيـة أى : مـن المقيمين فى الهلاك . وقال بعضهم " غبر بمعنى مضى وذهب " ومعنى الآية يسـاعده ، وأنشـد **للأعشى :**

عض بما أبقى المواسى له

من أقه فى الزمن الغابر.[١٠٠]

أى الزمن الماضى . وقال بعضهم : غبـر أى غاب ، ومنه قولهم : " غبر عنا زماناً " وقـال **أبو عبيده** : " غبر : عمر دهراً طـويلاً حتـى هرم "[١٠١] ويدل له ﴿ **إِلَّا عَجُوزاً فِي الْغَابِرِينَ** ﴾[١٠٢] والحاصل أن الغبور مشترك كعسعس أو حقيقـة ومجاز وهو المرجح)[١٠٣].

إذا تأملنا النص السابق نلاحظ أن **السـمين** قـد ذكر فى (**غبر**) أربعة أقوال وهم :

١- **القول الأول** : أن الغابر تعنى : المقيم وهو المشهور فى اللغة ، وإلى هذا القول ذهـب **القرطبى**[١٠٤] **والأزهرى** [١٠٥] ، وغيرهم

٢- **القول الثانى :** أن غبـر تعنـى : ذهـب ومضى . وهذا المعنى ضد الأول، فالقيام ضده الذهاب والمضى . وقد ذهب إلى هذا القول كثير من اللغويين [١٠٦]والمفسرين[١٠٧] .

---

[٩٤] ينظر الأضداد للأنبارى ص١٤٧ .

[٩٥] كالسـمين فـى الـدر ٢٢١/٤ ، البحـر ٤٤٣/٣ ، المفـردات ٣٣٣/٣ ، البصـائر ٦٣/٤ والكشـاف ٦١٥/١.

[٩٦] ينظر العين ٣٥١/١ ، التهـذيب ١٢٩/٢ ، اللسـان ٢٩٢٤/٤ ، القاموس ٨٦/٢ ، الجمهرة ٣٢١/٢ .

[٩٧] سورة الأعراف آية رقم ٨٣ .

[٩٨] ينظر ديوان الهذليين ٢/١، البحر ٣١٥/٤ ، أضـداد الأنبارى ص٢٢ ، والمصباح ٣٨٤/٢ .

[٩٩] ينظر ديـوان الهـذليين ٩٣/٢ ، ينظـر الصـحاح ١٧٨٧/٥ والبيت من الكامل .

[١٠٠] هذا البيت من السريع ينظـر الـديوان ، والبحـر ٣١٥/٤ والمواسى جمع موسى .

[١٠١] ينظر مجاز القرآن لأبـى عبيـده ٢١٨/١،٢١٩ ، ٨٩/٢ .

[١٠٢] سورة الشعراء من الآية رقم ١٧١ .

[١٠٣] ينظر الدر ٥ / ٢١٩ .

[١٠٤] ينظر الجامع لأحكام القرآن ٢٧٦٢/٣ .

[١٠٥] ينظر التهذيب ١٢٢/٨ مادة (غ ب ر).

[١٠٦] ينظر العين للخليل ٤١٤/٤ (غ ب ر) ، الأضداد للأصمعى ص٥٨ ، والأضداد للأنبارى ص١٢٩ .

٣- **القول الثالث :** أن غبر بمعنى غاب وهو شبيه بالمعنى الثانى .

٤- **القول الرابع :** أن غبر بمعنى : عمر دهراً طويلاً ، وقد نسب هذا القول **لأبى عبيده**[١٠٨] .

وهذا المعنى شبيه بالمعنى الأول .

 # أسروا #

يقول **السمين** – رحمه الله – عند قول الحق – تبارك وتعالى : ﴿ **وَأَسَرُّوا النَّدَامَةَ** ﴾[١٠٩] : (وقوله :

" وأسروا " قيل : أسر من الأضداد ، يستعمل بمعنى أظهر ، كقول **الفرزدق :**

ولما رأى الحجاج جرد سيفه

أسر الحرورى الذى كان أضمرا [١١٠]

وقول الآخر :

فأسررت الندامة يوم نادى

برد جمال غاضرة المنادى[١١١]

ويستعمل بمعنى : " أخفى " وهو المشهور فى اللغة كقوله : ﴿ **يَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَ**﴾[١١٢] وهو فى الآية يحتمل الوجهين ..... الخ)[١١٣] .

إذا تأملنا النص السابق نلاحظ أن **السمين** قد ذكر قولين فى كلمة (**أسر**) وهما :

١-أسر : بمعنى أظهر وقد استدل على قوله بالأشعار .

٢-أسر : بمعنى أخفى وقد استدل على ذلك بالآية الكريمة وقد ذكر أنها تحتمل الوجهين ، كما ذكر أن المعنى المشهور لـ " أسر " أنها تستعمل بمعنى " أخفى " وهو المشهور فى اللغة . وبهذا يكون **السمين** قد فسر كلمة (أسر) على أنها من الأضداد .

وقد ذهب إلى هذا القول كثير من اللغويين[١١٤] بينما ذهب كثير من المفسرين **كأبى حيان**[١١٥] ، **والزمخشرى**[١١٦] **والطبرسى**[١١٧] **والقرطبى**[١١٨] .

برح #

يقول **السمين** – رحمه الله – عند قول الحق – تباركت أسماؤه- : ﴿ **فَلَنْ أَبْرَحَ الْأَرْضَ حَتَّى يَأْذَنَ لِي أَبِي** ﴾[١١٩] : (" برح " هنا تامة ضمنت معنى " أفارق " و " الأرض " مفعول به ، ولا يجوز أن تكون تامة من غير تضمين ، لأنها إذا

---

[١٠٧] ينظر معانى القرآن للزجاج ٣٥٣/٢ ، معترك الأقران ٦٨٠/٢ ، التبيان ص٢٠٥ .

[١٠٨] ينظر مجاز القرآن لأبى عبيده ٢١٩،٢١٨/١ .

[١٠٩] سورة يونس من الآية رقم ٥٤ .

[١١٠] ينظر البحر المحيط ١٦٩/٥ ، اللسان مادة (س ر ر) ، أضداد قطرب ٨٩-٩٠ ، الأنبارى ص٤٦ .

[١١١] قائله كثير ينظر القرطبى ٣٥٢/٨ ، البحر ١٦٩/٥ ، ديوان كثير ص١١٩ .

[١١٢] سورة النحل من الآية رقم ١٩ .

[١١٣] ينظر الدر المصون ٢٢١/٦ .

[١١٤] ينظر العين ١٨٧،١٨٦/٧ ، والأضداد لقطرب ص٨٩ ، والأضداد للأصمعى ص٢١ ، والأضداد لابن السكيت ص١٧٦ .

[١١٥] ينظر البحر المحيط ١٦٩/٥ .

[١١٦] ينظر الكشاف ٣٥٢/٢ ، غريب القرآن لابن قتيبة ص٣٥٧ .

[١١٧] ينظر مجمع البيان ٦١/١١/٣ .

[١١٨] ينظر الجامع لأحكام القرآن ٣٢٧٩/٤ .

[١١٩] سورة يوسف من الآية رقم ٨٠ .

كانت كذلك كان معناها ظهر أو ذهب ، ومنه " برح الخفاء " ، أى : ظهـر أو ذهـب ومعنـى الظهور لا يليق ، والذهاب لا يصل إلى الظرف المخصوص إلا بواسطة " فى " تقول : ذهبت فى الأرض ، ولا يجوز : ذهبت الأرض)[١٢٠] .

إذا تأملنا النص السابق نلاحظ أن **السـمين** قـد صرح بأن كلمة (برح) من قبيل الأضداد فهى تستعمل فى المعنى وضده فتستعمل فى الظهور والذهاب وهما ضدان . وقد صرح **أبـو حيـان** أيضاً بهذا[١٢١] وذهب إلى ذلك كثير من اللغويين **كالأنبارى** حيث يقول : (وبـرح حـرف مـن الأضـداد ، يقـال بـرح الخفـاء ، إذا ظهـر .....)[١٢٢].

ويقول **الخليل** : (البراح : البيان ، تقول جاء الكفر براحاً وعلى هذا يجوز برح الخفـاء أى : ظهر ما كنت أخفى)[١٢٣] . فبرح عنـده بمعنـى ذهب وأخفى .

 # قنع #

يقول **السمين** – رحمه الله – عند قـول الحـق تقدست ذاته﴿ **مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُؤُوسِـهِمْ** ﴾[١٢٤] (الإقناع : رفع الرأس وإدامة النظر مـن غيـر التفات إلى غيره ، قاله **القتبى**[١٢٥] ، ومنه قولـه يصف إبلاً ترعى أعالى الشجر فترفع رؤوسها :

يباكرن العضاة بمقنعات
نواجذ هن كالحدأ الوقيع[١٢٦]

ويقال : أقنع رأسه ، أى : طأطأها ونكسها فهو من الأضداد)[١٢٧].

إذا تأملنا النص السابق نلاحظ أن **السـمين** قـد ذكر مدلولين لكلمة (**أقنع**) وهما :

١-ارتفاع الرأس وقد نسب هذا القول **للقتبـى** ، ونسبه أيضاً إلى **ابن عرفة**[١٢٨].

٢-أنها تعنى : طأطأ رأسه ، وقد نسـب هـذا القول **للمهدوى** ، وذكره **أبو حيان**[١٢٩] وقـد عـزاها

أبو عبيد القاسم بن سلام لبنى قريش[١٣٠].

وقد صرح **السمين الحلبـى** بأنهـا مـن قبيـل الأضداد فهى تستعمل فى المعنى وضده . وقـد صرح **الأنبارى** بأنها من الأضداد ولكـن فـى معنيين آخرين غير ما ورد فـى الـدر يقـول **الأنبارى** : (القانع من الأضداد . يقال : رجـل قانع ، إذا كان راضياً بما هو فيه لا يسأل أحداً ، ورجل قانع إذا كان سـائلاً ، قـال الله – عـز وجل- : ﴿ **وَأَطْعِمُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ** ﴾[١٣١]، فالقانع السائل ، والمعتز الذى يعـرض بالمسـألة ولا

---

[١٢٠] ينظر الدر المصون ٥٤٢/٦،٥٤٣ .
[١٢١] ينظر البحر المحيط ٣٣٦/٥ .
[١٢٢] ينظر الأضداد للأنبارى ص١٤١ .
[١٢٣] ينظر العين ٢١٦/٣ مادة (ب ر ح) .
[١٢٤] سورة إبراهيم من الآية رقم ٤٣ .
[١٢٥] ينظر القرآن ص٢٣٣ .
[١٢٦] قائله الشماخ ينظر ديوانه ص٢٢٠ ، الصحاح (ن ج د) ، المقاييس (ن ج د) ، اللسان (و ق ع) .
[١٢٧] ينظر الدر المصون ١٢١/٧ .
[١٢٨] ينظر الدر ١٢١/٧ ، البحر ٤٣٠/٥ .
[١٢٩] ينظر البحر المحيط ٤٣٠/٥ .
[١٣٠] ينظر التبيان ص٢٥٤ ، تفسير الجلالين ٢٠٢/١ .
[١٣١] سورة الحج من الآية رقم ٣٦ .

يصرح ، ويقال : الخنوع الخضوع ، والقنوع المسألة)[١٣٢] .

فرط

يقول **السمين** – رحمه الله – عند قول الحق – تقدست ذاته –: ﴿ **لا جَرَمَ أَنَّ لَهُمُ النَّارَ وَأَنَّهُمْ مُفْرَطُونَ**﴾[١٣٣] : (قرأ **نافع** بكسر الراء اسم فاعل من أفرط إذا تجاوز، فالمعنى : أنهم يتجاوزون الحد فى معاصى الله – تعالى –. فأفعل هنا قاصر. والباقون بفتحها اسم مفعول من أفرطته ، وفيه معنيان : أحدهما أنه من أفرطته خلفى ، أى تركته ونسيته ، حكى **الفراء** أن العرب تقول أفرطت منهم ناساً ، أى : خلفتهم ، والمعنى أنهم منسيون متروكون فى النار .

والثانى : أنه من أفرطته ، أى : قدمته إلى كذا ، وهو منقول بالهمزة من فرط إلى كذا ، أى تقدم إليه ، كذا قال الشيخ .....)[١٣٤] .

إذا تأملنا النص السابق نلاحظ أن **السمين** قد ذكر قولين فى مفهوم كلمة (فرط) وهما :

١–الترك والنسيان وهو قول **الفراء** [١٣٥]وإليه ذهب **أبو عبيده**[١٣٦] وغيرهم[١٣٧] .

٢–أن كلمة " فرط " بمعنى التقدم ونقله **السمين** عن **أبى حيان**[١٣٨] .

وقد صرح بأنها من قبيل الأضداد وقد ذهب إلى ذلك كثير من اللغويين[١٣٩] وإليه ذهب **الأنبارى** حيث يقول : (وأفرطت حرف من الأضداد . يقال : أفرطت الرجل إذا قدمته ، وأفرطته إذا أخرته ونسيته .....)[١٤٠] .

ومما سبق يتبين لنا أن كلمة (فرط) من الكلمات المتضادة فهى تستعمل بمعنى ترك وأخر ونسى وتستعمل بمعنى قدم .

التهجد

يقول **السمين** – رحمه الله – عند قول الحق – تقدست ذاته –: ﴿**وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ**﴾[١٤١] (التهجد : ترك الهجود وهو النوم النوم ، وتفعل يأتى للسلب نحو : تحرج وتأثم وفى الحديث " **كان يتحنث بغار حراء** "[١٤٢] وفى الهجود خلاف بين أهل اللغة فقيل هو النوم. قال: **وبرك هجود قد أثارت مخافتى** .....[١٤٣]

---

[١٣٢] ينظر الأضداد للأنبارى ص٦٦ وما بعدها .

[١٣٣] سورة النحل من الآية رقم ٦٢ .

[١٣٤] ينظر الدر المصون ٢٤٨،٢٤٧/٧ .

[١٣٥] ينظر معانى القرآن ١٠٧/٢ .

[١٣٦] ينظر مجاز القرآن لأبى عبيده ٣٦١/١ .

[١٣٧] كابن الأعرابى والكسائى وسعيد بن جبير ومجاهد ينظر القرطبى ٣٨٤٦/٥ .

[١٣٨] ينظر البحر المحيط ٥٠٦/٥ .

[١٣٩] ينظر الأضداد لأبى حاتم ص١٤١ ، وأضداد الأنبارى ص٧١ ، وأضداد أبى الطيب ٥٤٦/٢ ، وأضداد الصغانى ص٤١ .

[١٤٠] ينظر الأضداد للأنبارى ص٧١ .

[١٤١] سورة الإسراء من الآية رقم ٧٩ .

[١٤٢] رواه البخارى ولفظه " وكان يخلو بغار حراء فيتحنث فيه " : كتاب بدء الوحى ، الباب الثالث رقم ٣ ينظر الفتح ٢٢/١ .

[١٤٣] قائله طرفة ينظر ديوانه ص٤٤ ، واللسان (ب ر ك) ، والبحر ٦٨/٦ ، والصحاح ١٥٧٤/٤ .

وقال آخر :

ألا طــرقتنا والرفاق هــجــود.....[١٤٤]

وقال آخر :

ألا زارت وأهل منىً هجود

وليت خيالها بمنى يعود[١٤٥]

فهجود : نيام ، جمع " هاجد " كساجد وسجود . وقيل : الهجود مشترك بين النائم والمصلى ، قال ابن الأعرابى : " تهجد : صــلى مــن الليــل ، وتهجد : نام " ، وهــو قــول **أبــى عبيــده**[١٤٦] **والليث)**[١٤٧]

إذا تأملنا النص السابق فسوف نلاحظ أن **السمين** قد ذكر أن كلمة " التهجد " فى الآيــة القرآنيــة الكريمة من قبيل الأضداد ثم وضح بعد ذلك أن العلماء اختلفوا معنى " الهجود " وذلك كما يلى:

١-أن الهجود معناه النوم وقد استدل على ذلــك بأشعار العرب وقد ذهب إلى ذلك كثير من اللغويين والمفسرين[١٤٨].

٢-أن الهجود معناه الصلاة فى الليل والصــلاة تقتضى اليقظة ، والنوم واليقظة متضــادان لذا عدا من الأضداد . يقــول **الأنبــارى** : (والهاجد حرف من الأضداد ، يقال للنــائم هاجد وللساهر هاجد)[١٤٩] .

وقد ذهب إلى هذا القول بالتضاد فى كلمة **(هجد)** كثير من اللغويين[١٥٠] والمفسرين[١٥١].

وخلاصة ما سبق أن كلمة (**طحا**) مــن قبيــل الأضداد باعتبار (**البسط والارتفاع**) لورودهــا فى كثير من كتب اللغة .

الخاتمــة:

الحمد لله الذى بنعمته تتم الصــالحات والصــلاة والسلام على من سبح بيده الحصى ، وانشق له القمر، وأشرقت به الظلمات سيدنا محمد وعلــى آله وصحبه أزكى الصلوات وأتم التسليمات .

وبعد ،،،

فقد انتهيت بعون الله وتوفيقه من إتمام هذا البحث ، وقد توصلت من خــلال دراســتى للظــاهرة التضاد فى **كتاب الدر المصون فى علوم الكتاب المكنون للسمين الحلبى** إلى النتائج التالية :

أولاً : أن القرآن الكريم كان وما يــزال ميــداناً خصباً لجميع الدراسات اللغوية.

---

[١٤٤] ينظــر البحــر ٦٨/٦ ، القرطبــى ٣٠٨/١٠ ، الماوردى ٤٥١/٢ دون نسبة .

[١٤٥] ينظــر البحــر ٦٨/٦ ، القرطبــى ٣٠٨/١٠ ، الماوردى ٤٥٠/٢ دون نسبة .

[١٤٦] ينظر اللسان مادة (هــ ج د) ، مجــاز القــرآن ٣٨٩/١ .

[١٤٧] ينظر الدر المصون ٣٩٩/٧،٤٠٠ .

[١٤٨] ينظر المقاييس ٣٤/٦ ، مجمع البيــان ٨٥/١٥/٤ ، العين ٣٨٥/٣ ، الجمهرة ٧١/٢ مادة (هــ ج د).

[١٤٩] ينظر الأضداد للأنبارى ص٥٠ وما بعدها .

[١٥٠] ينظر الأضداد لقطرب ص١٢٩ ، الأضداد لأبــى الطيــب ٦٧٨/٢ ، الأضــداد للأصــمعى ص٤٠ والأضداد لابن السكيت ١٩٤ ، الأضداد للسجســتانى ص١٢٤ ، والأضداد للأنبــارى ص٥٠ ، الأضــداد للصــغانى ص٢٤٧ ، التهــذيب ٣٧/٦ ، الصــحاح ٥٥٥/٢ ، الجمهرة ٧١/٢ ، العين ٣٨٥/٣ ، القاموس ٣٤٤/١ .

[١٥١] ينظر البحر ٦٨/٦ ، الكشاف ٦٨٧/٢ ، القرطبــى ٤٠٣٦/٥ ، المفردات ٥٣٧/٤ ، المصباح ٨٧/٢ .

ثانياً: غزارة كتاب الدر المصون العلمية فليس كتاب تفسير فقط بل جمع بين ثناياه فنون متعددة كالنحو والإعراب والبلاغة والمعانى والبيان والتصريف والقراءات .

ثالثاً: لم تلتق كلمة العلماء إمكان وقوع التضاد في اللغة العربية ، فمنهم من أنكر وجوده، ومنهم من أثبته ، وهناك رأي ثالث متوسط ومعتدل ، فلا يبالغ في إنكاره ولا يسرف في قبولة .

رابعاً : اعتراف ابن درستويه بإمكان وقوع التضاد في اللغة العربية فى حدود ضيقة

خامساً : وقوع التضاد فى اللغة العربية نتيجة لعوامل كثيرة معينة ومن أهمها اختلاف اللهجات.

تلك كانت أهم النتائج التى توصلت إليها من خلال هذا البحث ، والله أسأل أن يجنبنا الزلل فى القول والعمل ، وأن يجعل هذا العمل فى ميزان حسناتنا إنه على ما يشاء قدير وبالإجابة جدير وهو نعم المولى ونعم النصير .

أولاً : المصادر والمراجع

القرآن الكريم

١. الاتقان في علوم القرآن ، السيوطي جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر المتوفى سنة ٩١١هـ، تحقيق وتخريج الأحاديث مع الحكم شعيب الأرناؤوط ،والاعتناء والتعليق لـ مصطفى شيخ مصطفى ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الأولى ،دمشق ، سوريا ،٢٠٠٨م.

٢. أساس البلاغة ،الزمخشري ، دار الفكر ، بيروت ض٤٢٠هـ ،٢٠٠٠م.

٣. الأصمعيات ،اختيار أبي سعيد عبد الملك بن قُريب بن عبد الملك المتوفى سنة ٢١٦هـ، تحقيق وشرح أحمد محمد شاكر ، عبد السلام هارون، الطبعة الخامسة ، بيروت ، لبنان،(د.ت) .

٤. الأصوات اللغوية ، إبراهيم أنيس مكتبة الأنجلو المصرية ، الطبعة الرابعة ١٩٩٩م .

٥. الأضداد ،الأنباري محمد بن القاسم ،تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ،المكتبة العصرية، صيدا /بيروت ،لبنان ،١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م.

٦. الأضداد ،قطرب محمد بن المستنير ،تحقيق حنا حداد ، دار العلوم للطباعة والنشر، الرياض المملكة العربية السعودية ، الطبعة الأولى ،١٤٠٥هـ – ١٩٨٤م .

٧. الأضداد ، تحقيق محمد أبوالفضل إبراهيم ، دائرة المطبوعات والنشر الكويت ، ١٩٦٠م.

٨. الأضداد ،السجستاني أبو حاتم ،تحقيق محمد عبد القادر أحمد ، مكتبة النهضة المصرية ،القاهرة ،١٤١١هـ –١٩٩١م .

٩. الأضداد ،الصاغاني رضي الدين بن محمد ، تحقيق محمد عبد القادر أحمد ،مكتبة النهضة المصرية ،القاهرة ،مصر، ١٤٠٩هـ – ١٩٨٩م .

١٠. الأضداد في كلام العرب ،الحلبي عبد الواحد بن علي أبو الطيب اللغوي المتوفى سنة ٣٥١هـ ، تحقيق د عزة حسن ،دار

طلاس للدراسات والترجمة والنشر، الطبعة الثانية ،١٩٩٦م .
١١. الأضداد لابن السكيت، ضمن ثلاثة كتب في الأضداد، نشر أوغست هفنر المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ، ١٩١٢م .
١٢. الأضداد للأصمعي ، ضمن ثلاثة كتب في الأضداد ، نشر أوغست هفنر . المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ،١٩١٢م .
١٣. الأضداد للصاغاني ،ضمن ثلاثة كتبا في الأضداد ، نشر أوغست هفنر ،المطبعة الكاثوليكية ،بيروت ، ١٩١٢م .
١٤. الأعلام، خير الدين الزركلي ،دار الملايين،ط١٥، مايو٢٠٠٢م،١٣٩٦ه.
١٥. إنباء الغمر بأنباء العمر ،ابن حجر العسقلاني،دار الكتب العلمية ،بيروت ،١٩٩٥م
١٦. البحر المحيط ، محمد بن بهادر بن عبد الله الزركشي بدر الدين تحقيق عبد القادر عبد الله العاني ، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ، الطبعة الثانية ، ١٢١٣هـ – ١٩٩٢م .
١٧. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ،الحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي المكتبة العصرية ، صيدا /بيروت، لبنان ، الطبعة الأولى ، ٢٠٠٦م –١٤٢٧هـ.
١٨. البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة،الفيروز آبادي مجد الدين محمد بن يعقوب ،تحقيق محمد المصري ، طبعة منقحة وموسّعة ، دار سعد الدين الطبعة الأولى ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م ، دمشق، سوريا .
١٩. تاج اللغة وصحاح العربية،إسماعيل ابن حماد الجوهري المتوفى سنة ٣٩٣هـ،دار العلم للملايين ، بيروت ، الطبعة الرابعة ،١٩٩٠م .
٢٠. تأويل مشكل القرآن ، ابن قتيبة أبي الحسن محمد عبد الله بن مسلم المتوفى سنة ٢٧٦هـ ،تحقيق وشر ح ونشر السيد أحمد صقر ، مكتبة دار التراث ،الطبعة الثانية ، القاهرة، ١٩٧٣م .
٢١. تصحيح الفصيح ابن دُرُستويه المتوفى سنة ٣٤٧هـ ، ت: الدكتور عبدالله الجبوري ، جامعة بغداد ، العراق مطبعة العاني ، الطبعة الأولى، سنة ١٩٧٣م ١٩٧٤م .
٢٢. التعريفات، الشريف الجرجاني أبو الحسن علي بن محمد وزارة الثقافة والإعلام، بغداد ١٩٨٦م ،طبعة دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، بتاريخ ٢٠٠٩م
٢٣. تفسير ابن كثير ، تأليف إسماعيل بن عمرو بن كثير القرشي الدمشقي ، دار طيبة ، ١٤٢٢هـ،٢٠٠٢م.
٢٤. تفسير الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ،أبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي المتوفى سنة ٥٣٨هـ ،اعتنى به خليل مأمون شيحا ، دار المعرفة ،بيروت، لبنان ،الطبعة الثالثة ،٢٠٠٩م .

٢٥. تهذيب اللغة ،أبي منصور محمد بن أحمد الأزهري المتوفى سنة ٣٧٠هـ ،الدار المصرية للتأليف والترجمة ، تحقيق عبد السلام هارون ومحمد علي النجار وآخرون، ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧هـ.
٢٦. جامع البيان عن تأويل القرآن ،الطبري أبي جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي أبو جعفر المتوفى سنة ٣١٠هـ ،تحقيق الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية ، بدار هجر .
٢٧. الجامع لأحكام القرآن والمبين لما تضمنه من السنة وآي الفرقان ،القرطبي أبي عبيد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر المتوفى سنة ٦٧١هـ ، تحقيق محمد رضوان عرقسوسي و عنيات الحاج أحمد ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ،لبنان ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م، الطبعة الأولى .
٢٨. جمهرة اللغة ، أبي بكر محمد بن الحسن بن دريد المتوفى سنة ٣١٢هـ ، تحقيق الدكتور رمزي منير بعلبكي ، دار العلم للملايين ، بيروت ،لبنان الطبعة الأولى،١٩٨٧م .
٢٩. ينظر الدر المصون ١ / ٦ ط دار القلم ، ٦ / ٥٩٤ ط دار الكتب العلمية .
٣٠. دلالة الألفاظ ، إبراهيم أنيس ،مكتبة الأنجلو المصرية ، الطبعة الثانية ١٩٦٣م .
٣١. ديوان العجاج ، عبد الله بن رؤبة ، رواية عبد الملك بن قريب وشرحه ، تحقيق عبد الحفيظ السطلي ، مكتبة أطلس ، دمشق ، لا ط ، (د.ت).
٣٢. ديوان النابغة الذبياني ، زياد بن معاوية ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ،
٣٣. ديوان امرئ القيس، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ،دار المعارف ، الكويت ، الطبعة الخامسة ، ٢٠٠٩م .
٣٤. سير أعلام النبلاء للذهبى ، محمد بن أحمد بن عثمان ، مؤسسة الرسالة – سوريا الطبعة التاسعة ١٤١٣هـ-١٩٩٣م .
٣٥. العبر في خبر من غبر ، محمد بن أحمد بن عثمان الذهبى ، تحقيق محمد السعيد بسيونى ، دار الكتب العلمية ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م .
٣٦. علم الدلالة ، أحمد مختار عمر ،عالم الكتب ، الطبعة الرابعة ، ١٩٩٣م .
٣٧. الفهرست، لابن النديم ، أبو الفرج محمد بن اسحاق البغدادي، (ت٤٣٨)، تحقيق: إبراهيم رمضان، دار المعرفة ، بيروت- لبنان، ط٢، ١٤١٧
٣٨. في اللهجات العربية ، إبراهيم إنيس ،مكتبة الأنجلو المصرية ،القاهرة ،الطبعة الرابعة،٢٠٠٣م.
٣٩. القاموس المحيط ، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي ، تحقيق مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة ،

إشراف محمد نعمي العرقسوسي ، الطبعة الثامنة ، ١٤٢٦هـ – ٢٠٠٥م .

٤٠. مجالس ثعلب ، تحقيق عبد السلام هارون ، القاهرة ، ١٩٦٠م .

٤١. المزهر في علوم اللغة وأنواعها ،السيوطي عبد الرحمن جلال الدين ،الطبعة الأولى ، المكتبة العصرية، بيروت ، لبنان ،١٤٢٥هـ– ٢٠٠٤م .

٤٢. مراتب النحويين ، لأبى الطيب اللغوى ، حققه وعلق عليه محمد أبو الفضل إبراهيم ، مكتبة نهضة مصر – الفجالة – القاهرة ١٣٧٥هـ–١٩٥٥م .

٤٣. مرآة الحبان وعبرة اليقظان ، لليفاعى عبد الله بن أسعد دار الكتاب الإسلامى – القاهرة الطبعة الثانية ١٤١٣هـ .

٤٤. مروج الذهب ومعادن الجوهر ، للمسعودى تحقيق محمد محى الدين عبد الحميد – دار الفكر – بيروت ١٣٩٣هـ –١٩٧٣م .

٤٥. معانى القرآن وإعرابه للزجاج ، شرح وتحقيق د/ عبد الجليل عبده شلبى ، عالم الكتب – بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ –١٩٨٨م .

٤٦. معانى القرآن للفراء ، تحقيق احمد يوسف نجاتى ، محمد على النجار ، مطبعة الكتب المصرية القاهرة ، طـ"١" ١٣٧٤هـ – ١٩٥٥م .

٤٧. معجم العين ،الفراهيدي الخليل بن أحمد ، تحقيق النحوي المخزومي وإبراهيم السامرائي ، طبعة دار مكتبة الهلال ،(د.ت).

٤٨. معجم مقاييس اللغة ،ابن فارس ،تحقيق عبد السلام هارون ، الطبعة الثانية ،دار الجيل ، بيروت ،١٩٩٩م .

٤٩. النوادر في اللغة، لأبي زيد الأنصاري ، تحقيق محمد عبد القادرأحمد،بيروت ، القاهرة ،الطبعة الأولى ،١٩١٨م – ١٤٠١هـ .

٥٠. الوافي بالوفيات ، صلاح الدين خليل الصفدي ، (ت٧٦٤) ،حقّقه وعلق علية:ابو عبد الله جلال الأسيوطي، دار الكتب العلمية.

٥١. وفيات الاعيان وأنباء أبناء الزمان، لابن خلكان،(ت٦٨١)، تحقيق: إحسان عباس ، دار صادر ، بيروت .